

## النهاية في غريب الأثر

{ شرع } ... قد تكرر في الحديث ذكرُ [ الشَّرْع والشَّرِيعَة ] في غير مَوْضِع وهو ما شَرَعَ اللّٰهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ : أي سَدَّه لَهُمْ وَاْفْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ . يقال : شَرَعَ لَهُمْ يَشْرَعُ شَرْعًا فَهُوَ شَارِعٌ . وقد شَرَعَ اللّٰهُ الدِّينَ شَرْعًا إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ . والشَّرَاعُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ . والشَّرِيعَة مَوْرِدُ الإِبْلِ عَلَى المَاءِ الجَارِي . ( س ) وفيه [ فَأَشْرَعَتْ نَاقَتَهُ ] أي أَدْخَلَهَا فِي شَرْيَعَةِ المَاءِ . يقال شَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي المَاءِ تَشْرَعُ شَرْعًا وَشُرُوعًا إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ . وَشَرَّعْتُهَا أَنَا وَأَشْرَعْتُهَا تَشْرِيْعًا وَإِشْرَاعًا . وَشَرَعَ فِي الأَمْرِ والحَدِيثِ : خَاصَّ فِيهِمَا .

( ه ) ومنه حديث علي [ إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيْعُ ] هو إِيْرَادُ أَصْحَابِ الإِبْلِ إِبْلَهُمْ شَرْيَعَةً لَا يَحْتِاجُ مَعَهَا إِلَى الاسْتِيقَاءِ مِنَ البُّئْرِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّ سَقْيَ الإِبْلِ هُوَ أَنْ تُورَدَ شَرْيَعَةُ المَاءِ أَوْ لَا تُؤْمَرُ بِسَقْيِهَا يُسْتَقَى لَهَا يَقُولُ : فَإِذَا اقْتَصَرَ عَلَى أَنْ يُوْصَلَ لَهَا إِلَى الشَّرِيعَةِ وَيَتْرَكَهَا فَلَا يَسْتَقَى لَهَا فَإِنَّ هَذَا أَهْوَنُ السَّقْيِ وَأَسْهَلُهُ مَقْدُورٌ عَلَيْهِ لِكُلِّ أَحَدٍ وَإِنَّمَا السَّقْيُ التَّامُ أَنْ تَرَوِيَهَا . ( س ) وفي حديث الوضوء [ حَتَّى أَشْرَعَ فِي العَضُدِ ] أي أَدْخَلَهُ فِي الغَسْلِ وَأَوْصَلَ المَاءَ إِلَيْهِ .

( س ) وفيه [ كَانَتِ الأبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى المَسْجِدِ ] أي مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يقال شَرَعْتُ البَابَ إِلَى الطَّرِيقِ : أي أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ .

( س ) وفيه [ قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فِي شَرْعِ نَعْلِي ] أي شَرَّكَهَا تَشْبِيْهُهُ بِالشَّرْعِ وَهُوَ وَتَرُّ العُودِ لِأَنَّهُ مَمْتَدٌّ عَلَى وَجْهِه النِّعْلُ كَمَا مَتَدَدُ الوَتْرِ عَلَى العُودِ . وَالشَّرْعُ أَخْصُّ مِنْهُ وَجَمْعُهَا : شَرَاعٌ .

( س ) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام [ شَرَاعِ الأنْفِ ] أي مُمْتَدِّ الأنْفِ طَوِيلُهُ .

( س ) وفي حديث أبي موسى [ بَدِينَا نَحْنُ نَسِيرُ فِي البَحْرِ وَالرِيْحُ طَيِّبَةٌ وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ] شَرَاعُ السَّفِينَةِ بِالكَسْرِ : مَا يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لَتَدْخُلَ فِيهِ الرِيْحُ فَتُجْرِي بِهَا .

- وفيه [ أَنْتُمْ فِيهِ شَرْعٌ سِوَاهُ ] أي مُتَسَاوُونَ لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى الأُخْرَى وَهُوَ مَصْدَرٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا يَسْتَوِي فِيهِ الوَاحِدُ وَالأَثْنَانُ وَالجَمْعُ وَالمَذْكَرُ وَالمؤنثُ .

( ه ) وفي حديث علي : .

- شرّءُك ما بلّغَكَ المَحَلَّ .

أي حسبُك وكافيك . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ في التَّبْلِيغِ ( كذا في الأصل وفي أ واللسان والدر النثير . والذي في الصحاح والقاموس وشرحه : التبليغ ) باليسير .

- ومنه حديث ابن مَغَفَّل [ سأله غَزْوَانُ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَّفَهُ قَالَ

فقلت : شَرِّعَى أَي حَسْبَى